

طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن

The method of deduction and its effect on obtaining Jordanian basic school students from the point of view of history teachers in the middle region of Jordan

الباحث/ عايش حنوف سرحي الهقيش

وزارة التربية والتعليم الاردنية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كما هدفت الى معرفة ما إذا كان لكل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) دور في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن. وتناولت الدراسة أربعة أبعاد للدلالة على أهمية استخدام طريقة الاستنتاج في التعليم ودورها في تحقيق الاهداف التربوية والنمو المهني للمعلم وتقويم تعلم الطلبة، وسلوكهم ودور البيئة الصفية في نجاح هذا النمط.

وقد أظهر التحليل الاحصائي للفرضيات النتائج الآتية: طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.

وقد اوصى الباحث بعدد من التوصيات اهمها: تغيير طرق التدريس التقليدية واستبدالها بطرق التدريس الحديثة التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير الابداعي والاستنتاجي والناقد.

الكلمات المفتاحية: طريقة الاستنتاج، تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية، معلمي التاريخ، اقليم الوسط، الأردن.

Abstract

This study aimed to find out the method of inference and its effect on obtaining students of Jordanian basic schools from the point of view of history teachers in the middle region in Jordan. It also aimed to find out whether each of the two variables (gender and academic qualification) had a role in the method of deduction and its effect on obtaining Jordanian basic school students the viewpoint of history teachers in the middle region in Jordan.

The study dealt with four dimensions indicating the importance of using the deduction method in education and its role in achieving educational goals and professional growth for the teacher and evaluating students' learning, behavior, and the role of the classroom environment in the success of this pattern.

The statistical analysis of the hypotheses showed the following results: The method of conclusion and its impact on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of history teachers in the middle region in Jordan were moderate, and there were no statistically significant differences in the method of conclusion and its effect on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of history teachers In the middle region in Jordan, it is attributed to the educational qualification variable. And the absence of statistically significant differences in the method of conclusion and its effect on obtaining Jordanian basic school students from the point of view of history teachers in the middle region of Jordan due to the variable of sex.

The researcher recommended a number of recommendations, the most important of which are: Changing traditional teaching methods and replacing them with modern teaching methods that depend on developing creative, deductive and critical thinking skills.

Keywords: the method of deduction, students of Jordanian basic schools, history teachers, the central region, Jordan.

المقدمة

تركز البحوث التربوية في الوقت الحالي على تعريف طرائق التعلم والتعليم الفعالة التي تمكن المتعلم من تحقيق تعلم أفضل وهذا لا يتأتى إلا من خلال تمكينه من امتلاك مهارات عديدة للتفكير والاتصال والتواصل وحل المشكلات واستيعاب المعارف العلمية والتكنولوجية المختلفة التي تساعد في فهم ما يستجد في هذا العالم من معارف وتقنيات لا حصر لها الأمر الذي يجعل من اكتساب مهارات التفكير ضرورة لازمة لمواجهة نواتج التفجر العلمي بكافة أشكاله وصوره وهذا ما أكد عليه (Zoller, 1985) (Cast, 1991)

في ضوء ما تقدم لا بد لعملية التدريس من إعادة النظر في أساليبها وطرائقها واستحداث أساليب وطرائق فعالة تمكنها من مواكبة التراكم المعرفي المتسارع.

وكم هي كثيرة مهام المعلمين التعليمية ولكن ما يلزم لتحقيقها من كفايات هو أكثر وأكبر فمهمة التخطيط للتدريس تحتاج إلى كفايات في تحديد الأهداف وتحليل المضمون واختيار الخبرات، ومهمة عرض الدرس تحتاج إلى كفايات في توظيف طرائق التدريس وفي طرح الأسئلة وفي إثارة الدافعية ومهمة غلق الدرس تحتاج إلى كفايات في تلخيص الأفكار وفي تقويم المنجزات وفي اختيار الأنشطة البعدية والبيئية.

وينظر إلى مهمة طريقة التدريس على أنها من أشد مهمات المعلم حساسية ومن أكثرها خطورة لأنها المحك الذي من خلاله يتم تحقيق الأهداف، هذا وقد تعددت أساليب عرض الدرس وتباينت، حتى أنه يمكن وضعها على خط متصل يبدأ بأسلوب الإلقاء القائم على تبعية الطالب للمعلم وتنتهي بأسلوب التعلم الذاتي القائم على استقلالية الطالب عن المعلم ويحتاج المعلم إلى كفايات خاصة كي ينجح في عرضه لدرسه بأي أسلوب يشاء منها كفايات تحديد حاجات الطلاب ومعرفة أنماط تعلمهم وكفايات طرح الأسئلة وتوزيعها إلى جانب كفايات معرفة مجالات الأسئلة ومستوياتها والمواقف الملائمة لكل منها. ويعتبر التدريس بطريقة الاستنتاج من الأساليب الفاعلة في تدريس طلاب المرحلة الأساسية، حيث التعلم بالتلقين والمحاكاة وتأتي قبل مرحلة التعلم الثانوي والجامعي حيث التعلم بالاكتشاف.

مشكلة الدراسة:

تلخصت مشكلة الدراسة في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن، وأثر كل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن.

أسئلة الدراسة:

- ما هي طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن؟
- هل يوجد لكل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) علاقة في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن؟

فرضيات الدراسة:

صيغت فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في أهمية طريقة الاستنتاج لما تتمتع به من المزايا الآتية:

- تساعد الطلبة على اكتساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل، خاصة مهارات الحديث وعدم التسرع في إصدار الأحكام.
- تتيح لمعلم التاريخ تعرف الخلفية العلمية السابقة للطلبة، ومدى فهمهم واستيعابهم لدرس التاريخ، وتساعد على الكشف عن قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.
- تمكن الطلبة من التوصل إلى المعلومات والأفكار والمفاهيم العلمية بأنفسهم وتمكنهم من تطبيق المعلومات والأفكار والمفاهيم العلمية بأنفسهم وتمكنهم من تطبيق المعلومات والمبادئ المتصلة بموضوع معين.
- تزيد من قوة التركيز والانتباه والاستنتاج والتأمل لدى الطالب.
- تفجر الطاقات العقلية الكامنة لدى الطلاب وإتاحة الفرصة للطلاب لإبراز مواهبه وقدراته العقلية.
- إثارة الدافعية للتعلم.
- تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالب وخاصة مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار السليم.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في إقليم الوسط بالأردن، كما تهدف إلى معرفة علاقة كل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) باستجابات معلمي التاريخ نحو استخدام هذا النموذج في التدريس.

حدود الدراسة:

- تم تحديد حدود هذه الدراسة بالأبعاد الآتية:
- **البعد الزمني:** الفصل الثاني من العام الدراسي (2020/2021).
 - **البعد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في إقليم الوسط بالأردن.
 - **البعد البشري:** طبقت هذه الدراسة على فئة معلمي ومعلمات التاريخ في إقليم الوسط بالأردن.

مصطلحات الدراسة:

- **الطريقة الاستنتاجية (Deductive Method):** طريقة تعليمية تستخدم في توكيد المفاهيم العلمية وتنميتها وهي تسير من الكل إلى الجزء أو من العموميات إلى الخصوصيات. (سعادة، 1999).
- **المؤهل العلمي:** أعلى شهادة أكاديمية حصل عليها المعلم.
- **التفاعل الصفّي:** هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف، اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (الإيماءات) بهدف تهيئة التعليم ذهنياً ونفسياً لتحقيق تعلم أفضل. (حمدان، 1982)
- **التحصيل:** هو التقدم الذي يحرزه الطالب في تحقيق أهداف المادة التعليمية المدروسة ويقاس بالعلاقة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي (جامعة القدس المفتوحة، 1999)
- **طريقة التدريس:** سلسلة من الإجراءات تنظم تعلم المادة الدراسية لغرض تحقيق الأهداف مع عمليات تقييمية مستمرة (زيتون، 1992).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة سعادة (2000) حول تدريس مهارات التفكير الاستنتاجي وعلاقته بزيادة التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين. وأجريت هذه الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات بلغت (200) معلماً ومعلمة وقد تم استخدام المنهج الوصفي الميداني لملائمته لأغراض الدراسة. وأشارت الدراسة الى ان التفكير الاستنتاجي يقوم على دراسة ومناقشة القواعد العامة خلال تطبيقها على القضايا الخاصة، وذلك للتحقق من صحة القضايا. وينتقل فيه المتعلم او الفرد من الكل الى الجزء ومن القاعدة العامة الى الامثلة الجزئية. وبينت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) من حيث تدريس مهارات التفكير الاستنتاج وعلاقته بزيادة التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى الى متغيرات (الجنس المؤهل العلمي). بينما اتضح وجود فروق احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى الى متغير سنوات الخبرة.

دراسة الغامدي (2005) بعنوان الاهداف التعليمية التي يسعى الاستنتاج الى تحقيقها في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية في الرياض، أجريت هذه الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات بلغت (290) معلماً ومعلمة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الميداني لإجراء الدراسة، وقد اشارت الدراسة الى ان اهم الاهداف التعليمية التي يسعى الاستنتاج الى تحقيقها كما يلي: ان يكون الطالب قادراً على ان يزيد من المعلومات المتوفرة لديه حول القضية المطروحة. وان يحلل العلاقة بين الاشياء. وان يبحث عن العلاقة بين الامور المختلفة. ووضحت الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) من حيث الاهداف التعليمية التي يسعى الاستنتاج الى تحقيقها في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية في الرياض تعزى الى متغير الصف، الجنس، العمر. بينما اتضح وجود فروق احصائية تعزى الى متغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة. ووضحت الدراسة المعلمين بضرورة استخدام طرق التعليم بالاستنتاج من اجل تنمية التفكير لدى الطلاب.

دراسة جبر (2005) بعنوان أثر التعلم بالاستنتاج في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات شمال غزة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وقد أجريت الدراسة على عينة من المعلمين والمشرفين بلغت (340) معلماً ومشرفاً وقد تم استخدام المنهج المقارن لحل اشكالية الدراسة، وبينت نتائج الدراسة ان الاستنتاج هو القدرة العقلية التي نستخدم فيها ما نملكه من معارف ومعلومات من اجل الوصول الى نتيجة ما، كما اوضحت الدراسة ان الاستنتاج هو الحكم الذي يستخلصه الفرد من حقائق لوحظت او افترضت. وخرجت الدراسة بنتائج من اهمها ان الاستنتاج يكون صحيحاً ويزيد من مستويات التحصيل العلمي ضمن المعطيات التالية: صحيح: إذا ترتب منطقياً على الحقائق المعطاة. ومحتمل الصحة: في ضوء الحقائق المعطاة يحتمل ان يكون صحيحاً، احتمال صحته أكبر من احتمال خطئه. ومعلومات ناقصة: المعلومات غير كافية، لا يعتمد عليها للتقرير إذا كان الاستنتاج صحيحاً او خاطئاً. ومحتمل خطأ: في ضوء الحقائق المعطاة، احتمال خطأ الاستنتاج أكبر من احتمال صحته.

وخطأ: الاستنتاج خاطئ، لأنه يتعارض مع الحقائق المعطاة. وبينت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اثر التعلم بالاستنتاج في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات شمال غزة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى الى متغير طبيعة العمل.

وبينما اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إثر التعلم بالاستنتاج في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة الاساسية في محافظات شمال غزة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى الى متغير المؤهل العلمي ومتغير سنوات الخبرة. وفي الختام اوصت الدراسة الباحثين بضرورة اجراء المزيد من الابحاث حول موضوع الدراسة نظرا لافتقار المكتبة العربية للجهود البحثية المتخصصة في هذا المجال.

دراسة أيوب (2000) هدفت الى التعرف على مدى تأثير الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس وعلاقة ذلك بالبيئة المدرسية ومناخ العمل في المدرسة الذي يشجع على الاستنتاج او يعيقه. وتكونت عينة الدراسة من (215) معلما ومديرا من العاملين في المدارس السعودية الاساسية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي. ولتحديد مناخ العمل تم الاستعانة بمقياس سيجل وكايمرر (siegel & karaemnerer، 1987) الذي قام بتعديله سكوت وبريوس (scott & bruce، 1994) بعد اجراء التعديلات عليه. ولقياس العلاقات المتبادلة في العمل تم استخدام مقياس سيرس (seers، 1987) بعد اجراء التعديلات عليه. ولتحديد اسلوب حل المشكلات، تم استخدام مقياس جبيري (jabri، 1991) ومقياس كيرتون (kirton، 1989) الذي يتضمن بعدين هما: الاسلوب الاستنتاجي في حل المشكلات، والاسلوب النمطي. ولقياس السلوك الاستنتاجي تم استخدام مقياس اتل واوكف (otel & ocaph، 1990) المترجم في دراسة (ذياب واخرون، 1995) والذي يتكون من (34) عبارة موزعة على أربع مجالات هي: القدرة على التفكير الاستنتاجي، القابلية للتغير، روح المجازفة، تشجيع الابداع. وبعد تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتحليل التباين الاحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج، منها: يتأثر الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس بصورة ايجابية ويوجد لذلك علاقة بمناخ العمل الملائم، ويرتفع مستوى التفكير الاستنتاجي لدى الطلاب عند استخدام المعلمين الاسلوب الاستنتاجي في حل التعليم، وان القدرة على تنمية التفكير الاستنتاجي لا تتأثر عند استخدام الاسلوب النمطي في التدريس. وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين تأثير الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس تبعا لاختلاف الجنس والمستوى العلمي للمعلم، بينما اشارت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين تأثير الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس تبعا لاختلاف الخبرة العملية للمدرسين وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة العملية الطويلة.

ثانياً: الدراسات الاجنبية

دراسة فونتنس واخرون (Fuentes & Others 2004) ركزت هذه الدراسة على طرق التدريس من أجل تنمية التفكير الاستنتاجي من خلال برنامج خاص طبق على عدد من المدارس الامريكية بولاية أركنسان، تكساس، لويزيانا، نيومكسيكو، اوكلاهوما، وجمعت بياناتها من خلال المقابلات والاستبيانات والملاحظات وتكاملت هذه الادوات مع بعضها البعض من أجل وضع تصور علمي يهدف الى تحسين الاداء لدى معلمي هذه المدارس وما تشمله من مديرين تربويين ومساعدين. وأشارت النتائج الى ان استخدام طريقة التعليم بالاستنتاج زادت من تحصيل الطلاب في جميع المدارس بنسبة قاربت من (63%) مما يبين تأثير الطرق الاستنتاجية على زيادة التحصيل العلمي لدى الطلاب.

واشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) من حيث التدريس من اجل تنمية التفكير الاستنتاجي تعزى الى متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل لدى المعلمين. ووضعت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات اهمها ضرورة تغيير طرق التدريس التقليدية واستبدالها بطرق التدريس الحديثة التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير الابداعي والاستنتاجي والناقد.

دراسة **امابل (Amabel, 2002)** هدفت هذه الدراسة الى وضع نموذج للعوامل التي تحفز التفكير الاستنتاجي وتدعمه او تعيقه. استخدم المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: أن من العوامل التي تحفز السلوك الاستنتاجي في التدريس وتدعمه الثقة بالقدرة على التحليل المنطقي لدى المعلمين والمخاطرة والتحدي واتاحة حرية التصرف للمعلمين في استخدام طرق التدريس الملائمة كلاسب المادة التي يدرسها، بالإضافة الى دعم الافكار الجديدة وتشجيعها وتوفير الامكانات المادية والبشرية في بيئة العمل المدرسية. كما بينت نتائج الدراسة ان من العوامل التي قد تؤدي الى اعاقه استخدام الطرق الاستنتاجية هو عدم التأهيل المهني الجيد للمعلمين لاستخدام هذا النوع من التدريس الذي يساهم بدرجة عالية في رفع معدلات التحصيل العلمي للطلاب.

دراسة **جون (Jones, 2003)** هدفت الى التعرف على العوامل التي يمكن ان يستخدمها المعلمون لتكوين بيئة ابداعية تقوم على التفكير الاستنتاجي في المدرسة. وأستخدم المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: ان من العوامل التي تساعد المعلمين على تكوين بيئة ابداعية في المدرسة: استخدام المعلمين لطرق التعليم القائمة على تنمية التفكير الاستنتاجي، ويستطيع المعلم فعل ذلك من خلال التعامل مع اخطاء الطلاب بشكل حضاري من خلال التسامح والرحمة، ويسمح لهم بأبداء آرائهم التي قامت على استنتاج الحل بطريقة ابداعية. وأشارت الدراسة ان ذلك يؤدي الى تشجيع الابداع الفردي، وتقديم الدعم النفسي، واعطاء وقت كاف للمبدعين، ومنح الحوافز للمبدعين، وتوفير الامكانات المادية اللازمة للأبداع. كما بينت الدراسة ان الاستنتاج يمكن تعلمه من خلال الجو المساعد والدعم للاستنتاج.

دراسة **جربر (Garber, 2001)** حاولت هذه الدراسة التعرف على كيفية تعامل معلمي المدرسة الثانوية بأمريكا مع العاملين مع طرق التدريس وخاصة التعلم بالاستنتاج وجاءت هذه الدراسة للكشف عن اهم الاساليب التي تستخدم في التدريس وكذلك ابراز اهم المهارات التي يستخدمها هؤلاء المعلمين في تيسير البيئة الصفية وامورها العملية والتربوية ولجات الدراسة الى استخدام الاستبيان الذي طبق على عينة بلغت (282) فردا ومنها (151) معلما من ذوي الخبرة القصيرة في العمل و(131) معلما من ذوي الخبرة الطويلة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من اهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين الجدد والقدامى تعزى الى الموقع الجغرافي و المستوى الوظيفي أو الخبرة العملية ، و أشارت النتائج الى ان التعليم بالاستنتاج يفيد الطلبة في تنمية مهارات التفكير لديهم خاصة اذا كانت في المرحلة الاساسية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية في مدارس اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (30) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية في مدارس اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجداول (1)، (2) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
47	14	ذكر
53	16	أنثى
100	30	المجموع

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	المؤهل العلمي
27	08	دبلوم
73	22	بكالوريوس فأكثر
100	30	المجموع

منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

أداة الدراسة:

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء ومختصين بوزارة التربية والتعليم الأردنية تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (20) فقرة موزعة إلى أربعة كما في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3): فقرات الاستبانة تبعاً لمجالات الدراسة

#	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
1	المعلم	5	05-01
2	المتعلم	5	10-06
3	تنمية المهارات	5	15-11
4	البيئة الصفية	5	20-16

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة لمختصين من مشرفين تربويين ومدراء مدارس بوزارة التربية والتعليم الأردنية واطسوا بصلاحياتها بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.87) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما هي طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

جدول رقم (4): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60% - 69%
مرتفعة	من 70% - 79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (5)، (6)، (7)، (8) النتائج، ويبين الجدول (9) خلاصة النتائج.

1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (بعد المعلم)

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	الطريقة الاستنتاجية تقلل من النقاش اثناء التدريس	2.93	58.60	منخفضة
2	الطريقة الاستقرائية تناسب المرحلة الاساسية الدنيا بينما المرحلة الأساسية تناسبها الاستنتاجية	3.67	73.40	مرتفعة
3	يركز المعلم في الاستنتاج على بعض النابيين فقط	2.73	54.60	منخفضة

منخفضة	54.60	2.73	يرغب فيها معظم المعلمين لأنها سهلة لا يبذل فيها المتعلم جهداً كبيراً في اكتشاف الحقائق	4
مرتفعة	71.40	3.57	تساعد المعلم على ان يستوفي موضوعات المنهج المقرر	5
متوسطة	62.52	3.13	الدرجة الكلية للمجال	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (2، 5) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79.9%) وكانت منخفضة على الفقرة (1، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (62.52%)

2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (بعد المتعلم)

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
6	الطريقة الاستنتاجية تقتل روح الابتكار والتفكير عند الطالب	2.03	40.60	منخفضة جدا
7	تراعي الطريقة الاستنتاجية الفروق الفردية بين الطلاب	3.73	74.60	مرتفعة
8	الطلاب بحاجة الى الاستقراء في المرحلة الاولى من الدرس والاستنتاج في مرحلة التطبيق لترسيخ القاعدة في اذهانهم	3.87	77.40	مرتفعة
9	بالاستنتاجية ينسى الطلاب القوانين بعد حفظها لان حفظهم لا يقترن بالفهم	2.53	50.60	منخفضة
10	الاستنتاجية تشتت انتباه الطلاب وتفصل بين الجانب العملي والنظري	2.43	48.60	منخفضة جدا
	الدرجة الكلية للمجال	2.92	58.36	منخفضة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (6) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (7، 8) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79.9%) وكانت منخفضة على الفقرة (9) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت منخفضة جدا على الفقرات (6، 10) حيث كانت نسبتها المئوية اقل من (50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية منخفضة بدلالة النسبة المئوية (58.36%)

(3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (بعد تنمية المهارات)

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
11	تقوم الطريقة الاستنتاجية على الحفظ لأن الطالب ملزم بحفظ القاعدة اولا	2.40	48.00	منخفضة جدا
12	الطريقة الاستنتاجية تتطلب عمليات عقلية معقدة لأنها تبدأ من المجرد	2.97	59.40	منخفضة
13	بالاستقراء يصل الطالب الى القاعدة وبلاستنتاج يتمرن عليها	3.67	73.40	مرتفعة
14	الطريقة الاستنتاجية يصعب استخدامها في تقويم جميع الطلبة	3.57	71.40	مرتفعة
15	الطريقة الاستنتاجية تبعد الطالب عن اكتشاف القواعد العامة بأنفسهم لأنهم سيأخذونها مباشرة من المعلم	2.63	52.60	منخفضة
	الدرجة الكلية للمجال	3.05	60.96	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (13، 14) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79.9%) وكانت منخفضة على الفقرات (12، 15) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت منخفضة جدا على الفقرة (11) حيث كانت نسبتها المئوية اقل من (50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (60.96%)

(4) النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (البيئة الصفية)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
16	الاستنتاج طريقة صالحة لصف يحوي عدداً قليلاً من الطلاب	3.33	66.60	متوسطة
17	لا تصلح الطريقة الاستنتاجية للعمل العملي (الاسلوب التجريبي)	2.50	50.00	منخفضة
18	تعمل الطريقة الاستقرائية على زيادة التعاون ما بين الطلاب أكثر من الاستنتاجية	3.33	66.60	متوسطة
19	طريقة الاستنتاج تساعد المعلم على ضبط الصف	3.83	76.60	مرتفعة
20	الاستنتاجية تزيد من التواصل بين الطالب والمعلم	4.00	80.00	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية للمجال	3.40	67.96	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرة (20) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرة (19) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79.9%) وكانت متوسطة على الفقرات (16، 18) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت منخفضة على الفقرة (17) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (67.96%)

(5) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	المعلم	3.13	62.52	متوسطة
2	المتعلم	2.92	58.36	منخفضة
3	تنمية المهارات	3.05	60.96	متوسطة
4	البيئة الصفية	3.40	67.96	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.13	62.60	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت متوسطة على الأبعاد (1، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت منخفضة على البعد (2) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (62.60%)

وقد ارجع الباحث هذه النتيجة الى ضعف إدراك معلمي التاريخ للصفوف الأساسية أهمية استخدام طريقة الاستنتاج في سلوك المعلم والبيئة الصفية، وهذا يوافق دراسة الغامدي (2005) التي اوصت المعلمين بضرورة استخدام طرق التعليم بالاستنتاج من اجل تنمية التفكير لدى الطلبة.

وكذلك تتفق مع دراسة امابل (2002) التي بينت ان من العوامل التي قد تؤدي الى اعاقه استخدام الطرق التدريسية هو عدم التأهيل المهني الجيد للمعلمين لاستخدام هذا النوع من التدريس الذي يساهم في رفع معدلات التحصيل العلمي للطلاب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل يوجد لكل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) علاقة في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدول (10)، (11) تبين نتائج فحصها.

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (10) يبين النتائج:

جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة	(ت)	أنثى		ذكر		المجال	رقم
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
0.45	-0.77	0.72	3.20	0.50	3.02	المعلم	1
0.07	-1.92	0.54	3.07	0.46	2.70	المتعلم	2
0.02	-2.57	0.74	3.32	0.68	2.63	تنمية المهارات	3
0.19	-1.35	0.40	3.49	0.50	3.27	البيئة الصفية	4
0.18	-1.65	0.60	3.27	0.53	2.90	الدرجة الكلية	

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير الجنس على الأبعاد (1، 2، 4) وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية، ووجدت فروق على البعد (3) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أقل من (0.05)، ويبدو من المتوسطات الحسابية انه لصالح الإناث.

ويعود ذلك من وجهة نظر الباحث الى الخصائص التي يتمتع بها كلا الجنسين فالذكور اقل رغبة في استكمال مستويات علمية عالية لانشغالهم في امور ترفيهيه، بعكس الطالبات اللاتي لديهن القدرة في مواصلة المطالعة والدراسة. نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (11) يبين النتائج:

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدلالة	(ت)	بكالوريوس فأكثر		دبلوم		المجال	رقم
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
0.70	-0.40	0.68	3.15	0.46	3.03	المعلم	1
0.07	-2.09	0.49	3.02	0.58	2.53	المتعلم	2
0.12	-1.60	0.73	3.16	0.89	2.60	تنمية المهارات	3
0.02	-2.42	0.43	3.49	0.32	3.03	البيئة الصفية	4
0.22	-1.63	0.58	3.20	0.56	2.80	الدرجة الكلية	

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي على الأبعاد (1،2،3) وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ووجدت فروق على البعد (4) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) أقل من (0.05)، ويبدو من المتوسطات الحسابية أنه لصالح البكالوريوس.

ويعود ذلك من وجهة نظر الباحث الى ضرورة تأهيل معلمي الدبلوم تربويًا، واعداد برامج خاصة تساعدهم في تنمية مهاراتهم التعليمية داخل بيئة الصف

التوصيات

من خلال النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة يقدم الباحث بعدد من التوصيات:

- عمل برامج تسهم في رفع كفاءة المعلمين مستقبلاً في مجال التعليم بالاستنتاج مع التركيز على موضوعات تنمية التفكير لدى الطلاب بشكل عام.
- يجب تقديم الدعم النفسي وإعطاء وقت كافٍ للطلاب المبدعين ومنحهم الحوافز وتوفير الامكانيات المادية اللازمة للإبداع.
- تغيير طرق التدريس التقليدية واستبدالها بطرق التدريس الحديثة التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير الابداعي والاستنتاجي والناقد.
- ضرورة اجراء المزيد من الابحاث حول موضوع الدراسة نظراً لافتقار المكتبة العربية للجهود البحثية المتخصصة في هذا المجال.
- التأهيل المهني الجيد للمعلمين وضرورة تطبيق الطريقة الاستنتاجية في تدريس التاريخ لما لها من اهمية في زيادة معدلات تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو دراسة التاريخ.
- تطوير المناهج لتلائم الطريقة الاستنتاجية بحيث يكون للطالب الدور الاساس في العملية التعليمية، اما دور المعلم فيكون موجهاً ومرشداً للعملية التعليمية.

المراجع والمصادر:

المراجع العربية

- ابو جلالة، صبحي حمدان (1999) استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس التاريخ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- آل ياسين، محمد (1974) المبادئ الاساسية في طرق التدريس العامة، دار القلم – مكتبة النهضة، بيروت.
- أيوب، نادر (2000) تأثير الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس وعلاقة ذلك بالبيئة المدرسية ومناخ العمل في المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الامير نايف، الرياض.
- جامعة القدس المفتوحة (1999) اساليب تدريس التاريخ، برنامج التعليم المفتوح، رام الله.

- جبر، عبد الغفار (2005) أثر التعلم بالاستنتاج في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة الاساسية في محافظات شمال غزة من وجه نظر المعلمين والمشرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- الحصري، علي منير، العنيزي، يوسف (2004) طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، الكويت.
- زيدان، محمود فهمي (1977) الاستقراء والمنهج العلمي، دار الجامعات المصرية، القاهرة.
- سعادة، جودت (2001) تدريس مهارات التفكير الاستنتاجي وعلاقته بزيادة التحصيل لدى طلبة المرحلة الاساسية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- سعادة، جودت، اليوسف، جمال (1988) تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والتاريخ والتربية الاجتماعية، دار الجليل، بيروت.
- عطا الله، ميشيل كامل (2001) طرق وأساليب تدريس التاريخ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، كلية التاريخ التربوية، عمان.
- عميرة، ابراهيم بسيوني (2003) التربية العلمية وتدريب التاريخ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الغامدي، طه (2005) الاهداف التعليمية التي يسعى الاستنتاج الى تحقيقها في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الاساسية في الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فهد، السعودية.
- النعيمي، على (2004) الشامل في تدريس اللغة العربية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الاجنبية

- Ambile, T. & Sensabaugh, Shron, J. (2002). High Creativity Versus Low Creativity What Make the difrences , In S.S. Cryskiewicz and D.A. Hills (Eds), Reading in Innovation. GREENSBOROS NC: Center for Creative Leadership , 19-28
- Burial Elater: " Conclusion Method for the twnty – First Century , paper presented at the Annual of the New English education Organization , Portsmouth " , ERIC ,ED364945,26-Aprilm2003
- Darral H. Garber: "education by conclusion among principlals: Astudy of established practices and relationships " ,Paper presented at the Annual Meeting of national conference of professor of Education Adminstration. (45th, Fargo, ND, U. S Louisiana). ERIC,ED337915,EA023450,11-16 August,2001.
- Jone G. Ates Dowdle: "The Knowledge and skills required for effective school administration as perceived by Elementary school preincipals within the strata of An Alabama " ,Dissertation Abstracts International , Vol :41, No :8,2003 ,pp:3343-3344

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ عايش حنوف سرحي الهقيش، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)